والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق
شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدى
به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة
واسمي به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة
واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب مختلفة واهواء متشتتة
وامم متفرقة واجعل امته خير امة اخرجت للناس وفي
حديث اخر اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التوراة
عبدي احمد المختار مولده بمكة ومهاجره بالمدينة او قال طيبة امته
الحمادون لله تعالى على كل حال وقد قال الله تعالى الذين يتبعون
الرسول النبي الامي الاية وقال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت
لهم الاية قال السمرقندي ذكرهم الله تعالى منته انه جعل رسوله
رحيما بالمؤمنين رؤفا لين الجانب ولو كان فظا خشنا في القول
لتفرقوا من حوله ولكن جعله الله تعالى سمحا سهلا طلقا برا لطيفا
صلى الله عليه هكذا قاله الضحاك وقال الله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
قال ابو الحسن القابسي ابان الله تعالى فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وفضل
امته بهذه الاية وفي قوله تعالى في الاية الاخرى وفي هذا ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس وكذلك قوله فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الاية وقوله تعالى
وسطا اي عدولا خيارا ومعنى هذه الاية وكما هديناكم فكذلك
خصصناكم وفضلناكم بان جعلناكم امة خيارا عدولا لتشهدوا للانبياء

عليهم السلام

عليهم السلام على اممهم ويشهد لكم الرسول صلى الله عليه وسلم بالصدق
قيل ان الله تعالى جل جلاله اذا سال الانبياء هل بلغتم فيقولون نعم فتقول
اممهم ما جاءنا من بشير ولا نذير فتشهد امة محمد صلى الله عليه
وسلم للانبياء عليهم السلام ويزكيهم النبي عليهم السلام وقيل معنى
الاية انكم حجة على كل من خالفكم والرسول حجة عليكم حكاه السمرقندي
وقال الله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم
قال قتادة والحسن وزيد بن اسلم قدم صدق هو محمد صلى الله عليه
وسلم يشفع لهم وعن الحسن ايضا هي مصيبتهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم
وعن ابي سعيد الخدري هي شفاعة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم
هو شفيع صدق عند ربهم وقال سهل بن عبد الله التستري هي سابقة رحمة
اودعها في محمد صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن علي الترمذي هو امام
الصادقين والصديقين الشفيع المطاع والسائل المجاب محمد صلى الله
عليه وسلم حكاه السلمي **الفصل الثالث** فيما ورد في خطابه اياه مورد
الملاطفة والمبرة فمن ذلك قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قال
ابو محمد مكي قيل هذا افتتاح كلام بمنزلة اصلحك الله واعزك الله
وقال عون بن عبد الله اخبره بالعفو قبل ان يخبره بالذنب حكى
السمرقندي عن بعضهم ان معناه عافاك الله يا سليم القلب لم اذنت
لهم قال ولو بدأ النبي عليه السلام بقوله لم اذنت لهم لخيف عليه ان ينشق
قلبه من هيبة هذا الكلام لكن الله تعالى برحمته اخبره بالعفو حتى
سكن قلبه ثم قال له لم اذنت لهم بالتخلف حتى يتبين لك الصادق في عذره
من الكاذب وفي هذا من عظيم منزلته عند الله تعالى ما لا يخفى على ذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)